

كتابات الحضرة

الدكتور واثق اسماعيل الصالحي
كلية الاداب - جامعة بغداد

كوة اخرى ، مشيدة من حجر صغير الحجم وجص وقد طليت بطبقة من الملاط ، تبرز قليلا عن الجدار الشرقي للباحة ، وفي داخلها عثر على لوحة من حجر حلان مقسمة الى قسمين ، في قسمها العلوي يوجد نحت بارز لنسر ، بوضعية جانبية ، وعلى الجزء السفلي منها كتابة (٣٣٦) مهمة مؤرخة بشهر كانون من سنة ١٥١ - ١٥٢ ميلادي .^(٣) ونظرا لوجود لوحة النسر في داخل الكوة فقد ارتأينا تسميتها « كوة النسر » .

ولوحتنا المكتوبة كانت مبنية بوضعية عمودية في جدار مبني من حجر صغير وجص يمتد من الشرق الى الغرب وقد بني بموازاة الجدار الرئيسي للمدخل ويحصر في داخله غرفة صغيرة . ويظن ان تاريخ بناء هذا الجدار يعود الى فترة لاحقة من تشييد البوابة استنادا الى الدلائل المعمارية والاثارية ، وكذلك ان موضع اللوحة الحالي في الجدار هو ليس موضعها الاصلي حيث يعتقد بانها منقولة من محل اخر قد يكون من منطقة البوابة نفسها واستعملت كحجرة بناء في اقامة هذا الجدار (الصورة ١ ، ٢) .

القراءة :

- ١ - هـ ك ي ن^(٤) ف س ق و^(٥) ن ر ج ل^(٦) د ح
- ٢ - ش ف ط ا^(٧) و س ن ط ر و ق م ل ك ا
- ٣ - و ر (د) ا ي ت^(٨) ر ب ي ت ا و ا س ت ن ق^(٩)
- ٤ - ق ش ي ش ا^(١٠) د ي ك و ل ز م ر ت ا^(١١)
- ٥ - و ق ي ن ت ا^(١٢) د ي م ر ن و م ر ت ن
- ٦ - و ب ر و م ر ي ن د ي ت ش ب (ر هـ ؟ و)^(١٣) ت (ح) ي ب هـ^(١٤)
- ٧ - و ت ا ن (ط) ن د ك ا^(١٥) ب م و ت ا
- ٨ - د ي ا ل هـ ا^(١٦) د ي ل ن ف ق^(١٧)

الكتابة التي نشرها في مقالنا هذا هي الاخيرة في مجموعة الكتابات التي اكتشفت اثناء تنقيبات المؤسسة العامة للآثار والتراث في منطقة البوابة الشمالية من مدينة الحضرة ، وقد ارتأينا تاجيل نشرها لحين استكمال دراستها حيث ان الوجه المكتوب للوحة متآكل في اماكن متعددة وهذا التآكل قد سبب فقدان أحرف من كلمات نعتقد بانها تشكل الجزء المهم من النص ومع ذلك فان نشرها واطلاع المهتمين والمختصين في هذا الحقل عليها وطرحها للمناقشة سيعود بالفائدة العلمية .

لقد سبق وان نشرها جميع الكتابات والنصوص وعددها (٤٧) والتي عثر عليها في منطقة البوابة الشمالية من مدينة الحضرة في مجلة سومر المجلد ٣١ (١٩٧٥) والمجلد ٣٤ (١٩٧٨) . واتبعنا كالسابق نفس الترتيب الذي اعتمده المرحوم الاستاذ فؤاد سفر في دراسته ونشره لكتابات الحضرة والتي ظهرت في مجلة سومر منذ عام ١٩٥١ .

[٣٤٢]

كتابة محفورة على لوحة من حجر حلان مستطيلة الشكل طولها ١٠٧ سم وعرضها ٦٢ سم ، وجدته مبنية في وجه جدار الغرفة الصغيرة الملاصقة للكومة المشيدة من حجر حلان والتي عثر في داخلها على تمثال واقف ، أكبر من الحجم الطبيعي ، يمثل هرقل - نرجال ، عاري الجسم ، فاقد الرأس وفيه يظهر حاملا بميزاته المعروفة التي يتصف بها وهي جلد الاسد والهرولة . وقد عرف هرقل بنرجول ، اله العالم الاسفل في اساطير وادي الرافدين ، استنادا الى الكتابة (٢٩٥) التي وجدت منقوشة على حجرة في الجدار الغربي للكومة^(١) وقد وصف نرجول فيها بانه آمر الحرس (دحشفظا) . وقد اطلقنا على هذه الكوة الحجرية اسم «كوة هرقل» . وتقع هذه الكوة في الجدار الشمالي من باحة المدخل الاول للبوابة الشمالية الذي يواجه الشخص الذي يروم مغادرة المدينة من خلال هذه البوابة^(٢) . اما الشخص الداخل لها فهو يواجه

- ١ - وائق الصالحي « كتابات الحضرم » سومر ، المجلد ٣١ (١٩٧٥) ص ١٧٢ - ١٧٣ وكذلك
Wathiq Al-Salihi, "Hercules-Nergal at Hatra II", IRAQ, 35 (1973), pp.65-68.
- ٢ - نتائج التنقيبات في البوابة الشمالية نشرت في مجلة سومر المجلد ٣٦ (١٩٨٠) ص ١٥٨ - ١٨٩ .
- ٣ - وائق الصالحي « كتابات الحضرم » سومر ، المجلد ٣٤ (١٩٧٨) ص ٦٩ - ٧٠ .
- ٤ - لقد وردت هذه الكلمة بصيغة (هـ ك و ن) في الكتابة (٣٣٦) وقد تكون (هـ ك و ن) ايضا في كتابتنا . وقد ترجمنا (هـ ك و ن) من اجل ذلك والتي تعطي نفس معنى « هكذا » ومع ذلك فانها المرة الاولى التي تظهر فيها في كتابات الحضرم .
- ٥ - لقد وردت ايضا في الكتابة (٣٣٦) وفسق تعطي معاني متعددة منها النحت بالحجر او بالخشب وقد تعني قررا او صمم .
- Pyne Smith, Syriac - English Dictionary, Oxford, 1903 p. 345
- ٦ - نرجول او نرجال اله العالم الاسفل في اساطير وادي الرافدين وفي مدينة الحضرم ، تطابقت عبادته مع هرقل في منطقة البوابات وفي المعبد العاشر . وقد ورد اسم الاله بصيغتين (ن رج ول) و (ن رج ل) . انظر .
- Wathiq Al-Salihi, "Hereules-Nergal", op. cit pp. 65-68
- ٧ - دحشفظا - قسمت الى قسمين وعلى سطرين وهذا غير مالوف في كتابات المدينة ولكن هناك بعض الاستثناءات فمثلا في الكتابة (٢٨٤) ورد اسم نشرهيب على سطرين ، ولكن (زمرتا) في السطر الرابع لم تقسم بل وضع الحرف الاخير منها فوقها .
- ٨ - ورد هذه الاسم بصيغة (ر ي ت) في الكتابة (٢٨٤)
- فؤاد سفر « كتابات الحضرم » سومر ٢٧ (١٩٧١) ص ٦ - ٧ .
- ٩ - من الاسماء المألوفة في كتابات الحضرم ، وقد ورد في كتابات عديدة (٣٨ ، ٥٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٨١ ، ٢٥٧ ، ٣٢٦)
- ١٠ - قشيش تعني شيئا كما وردت في الكتابات (٣٣٦ - ٣٣٨) .
- وايق الصالحي « كتابات الحضرم » سومر ، ٣٤ (١٩٧٨) الصفحات ٧٠ - ٧٢ .
- Smith, op. cit, p. 117
- ١١ - زميرتا - تعني المغنيات أو المرتلات
- Smith, op. cit, p. 511
- ١٢ - قينتا - المرتلات أو النانحات .
- وقد وردت في الكتابات (٤٣ ، ٢٢) والتي يجب ان تترجم « النسوة النانحات » .
- ١٣ - هذه الكلمة غير واضحة ، من المحتمل انها (تشير) من الفعل (شبر) والذي يعني اعتبار .
- ١٤ - هذه الكلمة ايضا غير واضحة ، من المحتمل انها تقرأ (تحببه) والتي تعني الاعلان بالذنب .
- ١٥ - (دكا) قد تعني المكان وجمعها (دكتا) .
- ١٦ - بالموت الذي (يسلطه الاله) وهو قسم ورد كاملا من السطر العاشر وكذلك في كتابة على لوحة حجرية عثر عليها اثناء التنقيبات الاثرية التي أجرتها المؤسسة العامة للآثار والتراث في منطقة البوابة الشرقية .
- ١٧ - نفق تعني مر او قدم وقد تعني صرف المال ايضا .
- ١٨ - زم رت (١) التي وردت في السطر الثامن .
- ١٩ - بالموت الذي يسلطه الاله لموته) قسم . انظر الهامش رقم (١٣) .

